

تَهْنِئَاتُ الْبِلَاغَةِ

الدرس ١٦٤ الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنها الاحتراسُ، وهو أن يُؤْتَى في كلامٍ يُوهِمُ خلافَ المقصودِ بما يَدْفَعُهُ، نحوُ:

فسقى ديارك غيرَ مفسدها صوبُ الربيعِ ودِمةٌ تَهْمِي

ومنها التكميلُ، وهو أن يُؤْتَى بفضلةٍ تزيدُ المعنى حُسْنًا، نحوُ: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ أي مع حُبِّهِ وذلك أبلغُ في الكرمِ.



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنها الاحتراش، وهو أن يُؤْتَى في كلام يُوهَمُ خلافَ المقصودِ بما يَدْفَعُهُ، نحو:

mizzle

rain

صَوَّبُ الرِّبْعِ وَدَيْمَةٌ تَهْمِي

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مَفْسِدِهَا



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومن الاحتراس قوله تعالى ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ فقوله من غير سوء دفع لتوهم أنّ البياض من أجل مرض مثل البرص أو غيره.

ومنه قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

وكذلك ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ
شَاهِدِينَ﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ
يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنها التكميل ، وهو أن يُؤْتَى بِفَضْلَةٍ تَزِيدُ الْمَعْنَى حُسْنًا، نَحْوُ: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ﴾ أَي مَعَ حُبِّهِ وَذَلِكَ أَبْلَغُ فِي الْكَرَمِ.

زيادة تدفع الوهم	زيادة تزيد المعنى حسنا	
الاحتباس	التكميل	المسلك الأول (مصنفو دروس البلاغة)
الاحتباس أو التكميل	التميم	المسلك الثاني (أكثر البلاغيين)



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

ومنه قوله تعالى ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾

ومثله ﴿يَا بَنِيَّ أَتَىٰ أَنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾



الباب الثامن في الإيجاز والإطناب والمساواة

﴿أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾

